نياتكم احذروا نصيحة الهوى ولسان الفرقة فإن الحيلة في المنطق أبلغ من السيوف في الكلم علقوا أمركم رحب الذراع فيما حل مأمون الغيب فيما نزل رضا منكم وكلكم رضا ومقترعا منكم وكلكم منتهى لا تطيعوا مفسدا يتنصح ولا تخالفوا مرشدا ينتصر أقول قولي هذا وأستغفر ا لي ولكم .

ثم تكلم عثمان بن عفان فقال .

140 - خطبة عثمان بن عفان .

الحمد الذي اتخذ محمدا نبيا وبعثه رسولا صدقه وعده ووهب له نصره على كل من بعد نسبا أو قرب رحما جعلنا ا له تابعين وبأمره مهتدين فهو لنا نور ونحن بأمره نقوم عند تفرق الأهواء ومجادلة الأعداء جعلنا ا بفضله أئمة وبطاعته أمراء لا يخرج أمرنا منا ولا يدخل علينا غيرنا إلا من سفه الحق ونكل عن القصد وأحر بها يا بن عوف أن تترك وأجدر بها أن تكون إن خولف أمرك وترك دعاؤك فأنا أول مجيب لك وداع إليك وكفيل بما أقول زعيم واستغفر ا لي ولكم .

ثم تكلم الزبير بن العوام بعده فقال .

141 - خطبة الزبير بن العوام .

أما بعد فإن داعي ا لا يجهل ومجيبه لا يخذل عند تفرق الأهواء ولي الأعناق ولن يقصر عما قلت إلا غوى ولن يترك ما دعوت إليه الا شقى لولا حدود ا فرضت وفرائض ا حدت تراح على أهلها وتحيا لا تموت لكان